طرق احتساب الزكاة في الإقتصاد الإسلامي
محاسبة زكاة العروض التجارية

Doi: 10.23918/ilic2020.44

أ.م .د. عبدالله محمد قادر
كلية الإدارة والإقتصاد/ قسم الإقتصاد
جامعة: صلاح الدين-اربيل
abdulla.m.qadr@gmail.com

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

الزكاة لها مكانة كبيرة في منظور الإقتصاد الإسلامي, وقد فرضها الله تعالى في أموال الأغنياء من المسلمين، ولعظم منزلتها قرنها الله تعالى بالصلاة في القرآن الكريم سبعًا وعشرين مرة، وذكرها سبحانه وتعالى منفردة عن الصلاة في ثلاثة مواضع، فهذه ثلاثون مرة ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز, وهي الركن الثالث من الأركان الخمسة للإسلام, وفريضة على كل مسلم ومسلمة ، وجاحدها يعتبر مرتداً خارجاً عن دائرة الإسلام والمسلمين، ويجب على الامام-او الدولة الإسلامية- محاربته وقتاله كما فعله الخليفة الراشد ابو بكر الصديق (ﷺ)عندما حارب اهل الردة بعد موت النبي (صلى الله عليه وسلم)، حيث كان فيهم من ينكر وجوب الزكاة ويجحده, فقال: [والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال, والله لو منعوني عناقا[١] كانوا يؤدونها إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقاتلتهم على منعه][٢]، وقد ثبتت هذه الفريضة بأدلة قطعيَّة من القرآن والسُّنة، وتولَّى ربُّ العالمين تحديدَها مع مصارفها، وبيَّن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تفاصيلها.

ولم تفرض الزكاة على هذه الأمة فقط بل فرضها الله تعالى على الأمم السابقة أيضاً وذلك بدليل قوله تعالى: [وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ][٣], وامتدح بها النبي إسماعيل-عليه السلام بقوله سبحانه: [وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً][٤], وأخبر الله تعالى عن النبي عيسى -عليه السلام- أنه قال : [وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا][٥]. والزكاة هي أول نظام عرفته البشرية لتحقيق العدالة الإقتصادية والإجتماعية, وتُعتبَر أهم وسيلة مِن وسائل التكافل الإجتماعي, وفي حلِّ مشكلة البطالة ورعاية المحتاجين والمنكوبين وذوي العثرات الإقتصادية وإعادة توزيع ثروات الأغنياء والموسرين على الفقراء والمحتاجين في المجتمع الإسلامي. والزكاة عبادة روحية ومادية في آن واحد.

مشكلة البحث :

الزكاة هي إحدى العبادات التي شرعها الله تعالى للمسلمين لتحقيق التكافل الإقتصادي والإجتماعي بينهم ووسيلة قوية تنمي روح الأخاء والمحبة بين الأغنياء والفقراء, قال تعالى: [خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ][٦]. ولمّا كانت فريضة الزكاة على جميع الثروات-وهنا على العروض التجارية- لها كل هذه الأدوار المهمة في النظامين الإقتصادي والإجتماعي في الإقتصاد الإسلامي" فإن مشكلة البحث هنا تتمثل في عدم وضوح السبل الإقتصادية الكمية وخاصة منها المحاسبية الإقتصادية للوصول الى الأهداف المطلوبة لفريضة الزكاة، والباحث يحاول توضيح هذه السبل.

الهدف من البحث :

تستهدف البحث كشف وبيان دور الزكاة وفق منظور الإقتصاد الإسلامي في عمليات التكافل الإقتصادي والإجتماعي بين أفراد المجتمع الإسلامي, وذلك من خلال بيان الطرق والأصول المحاسبية الإقتصادية للوصول الى أفضل وسيلة لاتمام عملية الزكاة جمعا وتوزيعا واستثمارا.

أهمية البحث :

هناك مشاكل إقتصادية واجتماعية وإدارية تواجه عمليات الزكاة جمعاً وتوزيعاً, فأهمية علم محاسبة تكمن في انه يقوم باحتسابها وحل مشاكلها، وتظهر هذه الاهمية في: (كيفية إحتساب الزكاة وتوزيعها، وحث الأثرياء في إخراج زكاتهم، ومحاولة الكشف عن جهل بعض المزكين في سدّ الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتوجيههم لهذه المهمة[٧]. فهنا يأتي أهميتة البحث وتأثيره في توضيح الآفاق والسبل أمام الأغنياء لتوجيه أموالهم الزكوية الى المستحقين.

---

[١] عناقاً : الأنثى من ولد المعز التي لم تبلغ سنة.

[٢] الامام شيخ الحفاظ البخاري، صحيح البخاري، طبعة جديدة، دار الرشيد، باب الواد، الجزائر،٢٠٠٣، رقم الحديث ١٤٠٠، ص٢٩٠.

[٣] سورة الأنبياء : ٧٣

[٤] سورة مريم : ٥٥

[٥] سورة مريم :٣١

[٦] سورة التوبة : ١٠٣

[٧] انظر: د.علي القروي، الزكاة كأداة تنمية ذاتية للفقراء والمساكين، ورقة مقدمة إلى ندوة حول استطلاع آفاق المستقبل، مؤسسات الزكاة واستيعاب متغيرات القرن الحادي والعشرين، أكتوبر ١٩٩٨م، الكويت. متوفر على الموقع الالكتروني: file:///C:/Users/dunya4computer2015zt/Desktop

منهجية البحث :

انتهج الباحث كِلا منهجي الاستقراء والاستنباط وكذلك الأساليب الكمية المحاسبية في الخطوات المختلفة لكتابة هذا البحث لأجل الوصول الى هدف البحث .

خطوات البحث: سوف نعالج الموضوع في مبحثين :

المبحث الاول: ماهية الزكاة ومحاسبة الزكاة في الإقتصاد الإسلامي .

المبحث الثاني: إحتساب زكاة عروض التجارة في الإقتصاد الإسلامي.

المبحث الاول

ماهية الزكاة ومحاسبة الزكاة في الإقتصاد الإسلامي

المطلب الأول/ ماهية الزكاة واحكامه ومميزاته

الفرع الاول/ ماهية الزكاة

في هذا الفرع نتطرق الى تعريف الزكاة وخصائصها

أولا / الزكاة لغةً: هي : النماء، وجاءت: من زكا يزكو وزكواً بمعنى نما وزاد، وتستعمل بمعان أخرى هي: الطهارة والبركة والصلاح[١]. اذاً فان الزكاة في اللغة العربية تعني النماء والطهارة والبركة.

ثانيا/ تعريف الزكاة شرعا: اسم لمال مخصوص يؤخذ من مال مخصوص على وجه مخصوص يصرف لطائفة مخصوصة[٢].

ومن هذا التعريف يتبين لنا خصائص الزكاة :

١- الزكاة عبارة عن حصة مقدرة من المال فرضها الله تعالى بآية الصدقات في القرءان الكريم لثمانية اصناف حصرا في المجتمع الإسلامي.

٢- هي مقدار محدد ومخصوص من المال محدد ومخصوص لطائفة محددة ومخصوصة.

٣- إن الزكاة تطلق ايضاً على الحصة المخرجة من المال المزكى.

الفرع الثاني/ أدلة وجوب الزكاة ومميزاتها وشروط وجوبها

أولا / أدلة وجوب الزكاة من القران والسنة

هناك أدلة كثيرة نكتفي ببعضها حيث تثبت فرضية الزكاة منها قول الله تعالى:[خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ][٣] ، وقول رسول اللهﷺ لمعاذ بن جبلرضي الله عنه حينما بعثه إلى اليمن[... فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم][٤].

ثانيا / مميزات الزكاة : ان الزكاة مطهّرة لأموال المسلمين، ومطهّرة لنفس المسلمين من البخل والشح[٥]. ويزيد المال والمجتمع بركة وإصلاحاً. وقربة للمسلمين الى الله تعالى, يقول الله عزَّ وجلَّ: [لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ][٦]. وقوله (صلى الله عليه وسلم): [إن الله ليقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فَيُرَبِّيهَا لأحدكم كما يُرَبِّى أحدكم مُهْرَهُ حتى إن اللقمة لتصير مثل أُحُد][٧] ، يربيها : ينميها لصاحبها بمضاعفة الأجر أو الزيادة فى الكمية. ويؤدي الى تطهير للمجتمع الإسلامي من الصفات الذميمة، والى ازدياد التعاون والتكافل بين افراد المجتمع الإسلامي على اساس البرّ والتقوى.

ثالثا / شروط وجوب الزكاة :

١- تملك المسلم مالاً يبلغ نصاباً ويختلف بحسب نوع المال.

٢- مضي حول (سنة قمرية واحدة) على ملكه للمال الذي تجب فيه الزكاة من الذهب والفضة والنقود المعاصرة والعروض التجارية.

الشروط الواجبة توافرها في المال الخاضع للزكاة[٨].

١-أن يكون المال مملوكاً ملكية تامة للمكلف, ولديه القدرة علي التصرف فيه, أي يكون المكلف غير محجور عليه شرعاً.

٢-أن يكون المال نامياً أو قابلاً للنماء (نامياً بالفعل أو نامياً بالقوة), وعلي هذا فلا زكاة في السكن الذي يسكنه الشخص, ولا في الفراش الذي ينام عليه, ولا في أثاث وأجهزة بيته, ولا في أدوات الصناعة والزراعة والنجارة التي يعمل بها في نشاطاته الإنتاجية .

٣-أن يصل المال إلي حدِّ النصاب.

٤- أن يكون خالياً من الدين, لأن الديون تطرح من الأموال الزكوية, ثم إذا وصلت إلي حدَّ النصاب سيُعطي منها الزكاة.

٥-أن يكون المال طيباً.

---

[١] ابو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، جـ٢، دار صادر، بيروت،١٩٥٥، ص٢٥.

[٢] الغزي- شرح العلامة الشيخ محمد بن قاسم الغزي المسمى، فتح القريب المجيب في شرح الفاظ التقريب للامام العلامة احمد بن الحسين الشهير بابي شجاع ، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، بدون تاريخ، ص٢٩.

[٣] سورة التوبة-١٠٣ .

[٤] الامام شيخ الحفاظ البخاري، صحيح البخاري،المصدر السابق، رقم الحديث:١٣٩٥، ص٢٨٩.

[٥] د. فتحي محمد الزغبي، أهمية الزكاة وآثارها، http://www.alukah.net/web/muslim/-

[٦] سورة ال عمران -٩٢ .

[٧] سنن الترمذى، رقم الحديث:٦٦٢، ج٣، الموقع الالكتروني :https://ar.wikisource.org/wiki/

[٨] د.عبد الرحمن بن صالح الأطرم، كيف تحسب زكاة أموالك،https://www.saaid.net/bahoth/78.htm

٦- أن يحول عليه الحول (يمر عليه عام هجري كامل), ما عدا زكاة الزروع والثمار والركاز والذهب والفضة المستخرجان من باطن الأرض[١].

المطلب الثاني / مكانة الزكاة واثرها في تحقيق الرفاهية

الفرع الاول / مكانة الزكاة في الحياة الإقتصادية

للزكاة مكانة كبيرة وفعّالة في الحياة الإقتصادية للمسلمين كما يتبين من النقاط التالية :

١-الزكاة حصيلتها كبيرة، بإمكانها أن تغطي الكثير من الحاجات الإجتماعية والإقتصادية للمجتمعات الإسلامية.

٢-يجمع علماء الإقتصاد الإسلامي وفقهاء الشريعة الإسلامية على أن الزكاة تمثل المرتكز الأساسي للتنمية الإقتصادية من خلال ما تقدمه من حلول للكثير من المشاكل أبرزها البطالة والفقر والكوارث والديون والتي عجزت الضرائب الوضعية وغيرها من الوسائل المالية في الإقتصاد الوضعي عن علاجها.

٣- الإسلام يعتبر الزكاة هي الطهارة والنماء والبركة .

٤- الزكاة ليست هبة أو منّة من الأغنياء على الفقراء, بل هي فريضة فرضها الله تعالى على أموال الأغنياء والموسرين لصالح الفقراء والمساكين، وأحيانا يطلق على الزكاة صدقة.

٥- يؤكد الفقهاء بأن الحكمة من مشروعية الزكاة هي: التربية الروحية والأخلاقية، وتحقيق الضمان الإقتصادي والإجتماعي، والمساهمة في تحقيق التنمية الإقتصادية.

٦-الزكاة ركن من أركان الإسلام وشعيرة من شعائره التعبدية، إلا أنها بالإضافة إلى ما ذُكِر لها وظيفة مالية إقتصادية أيضاً, وللزكاة مصارف محددة من قِبَلَ الله تعالى، وذلك في قوله عزَّ وجلَّ: [إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ][٢]. ففيها تحديد للفئات التي يجب أن تصرف إليها ، ويعني هذا التحديد لا يلحقه التغير والتبديل مهما كانت التغيرات الزمانية والمكانية والحالية لأن الله تعالى هو الذي حدَّدها بنفسه ولم يضعْها تحت إرادة الإنسان, حتى تستغل لمصارف أخرى غير تلك الواردة في القرآن الكريم .

٧- وهي عبادة مادية مالية وفريضة مادية حولية تدفع في نهاية السنة باستثناء الزروع والثمار والركاز، وركن ثالث من أركان الإسلام وشرط لدخوله .

٨- لا تقادم في الزكاة فهي دين الله عزَّ وجلَّ، فإن مات المسلم وعليه دين زكاة فلابدّ أن يسدّد قبل توزيع الميراث، ويتعهد الورثة بأدائه قبل دفنه.

٩-لا ثنية في الزكاة: أي لا تدفع الزكاة عن المال مرتين في نفس الحول، ولا تفرض زكاتين على نفس المال فى الحول الواحد[٣].

١٠- الإخلاص في الأداء وتبرئة الذمة حيث لا تهرب ولا تحايل من أداء الزكاة لأنها عبادة ومن موجباتها الإخلاص.

١١- الزكاة تعالج مشكلة البطالة والزكاة لا تُعطى للقادر على العمل ولا للغني ممّا يشجعهما على العمل والكسب والدخول الى ميادين العمل والانتاج, ولم يعطها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأحد الأنصار حيث وَجَدَه قادراً على العمل وهيأ له فرصة العمل، وعلى ولاة أمور المسلمين مسؤولية توفير فرص العمل وإعداد وتدريب العاملين وفتح مجالات الأنتاج وازدياد خبرة ومهارات العاملين ، وأساس ذلك حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): [كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الإمام راع ومسؤول عن رعيته][٤].

الفرع الثاني / أثر الزكاة في تحقيق الرفاهية الإقتصادية والإجتماعية

لو نظرنا بإمعان إلى الشريعة الإسلامية نجد أنها كما تهتم بالأمور العبادية تهتم أيضاً بالمسائل الإقتصادية المادية أيضاً بشكل متوازن, ولا يضحي بأحدٍ منها من أجل الآخر, فهناك كثير من الأدلة التشريعية تهتم بكل من الإنتاج والتوزيع في الإقتصاد، فالتنمية الإقتصادية في الإقتصاد الإسلامي تقوم على الرفع من المستويات الإنتاجية وتحقيق العدالة الإجتماعية في آن واحد, فالأولى تشكل القاعدة المادية التحتية للإقتصاد القومي والثانية تمثل البنية الفوقية العقدية له, ولا يمكن فصل إحداهما عن الأخر, فالتوزيع العادل للدخل القومي هدف أساسي واجب التحقيق أياً كانت مستويات التطور الإقتصادي والإنتاجي ووجود الموارد المالية المتاحة في المجتمع، ووجود صفتي الركنية والعبادية للزكاة تترتب عليها آثار ايجابية وفعّالة جداً في تضييق الفجوة بين طبقة الفقراء والأغنياء, وذلك بتوزيع وإعادة توزيع الثروات والدخول بين أفراد المجتمع الإسلامي لصالح تحقيق هذا التضيق، فالزكاة هي من الأدوات الإقتصادية الفعّالة التي يستخدمها الإقتصاد الإسلامي في هذا المجال بغية عدم فسح المجال لظهور الصراعات بين هاتين الطبقتين, كما تعتبر الزكاة من أهم الوسائل الإقتصادية في القضاء على الفقر, وفيما يلي بيان لأهم آثار توزيع الزكاة في النظامين الإقتصادي والإجتماعي في منظور الإقتصاد الإسلامي[٥]:

١-أثر الزكاة في التحفيز على العمل والإنتاج لدى الدافعين لها حيث إن الإعانات الإقتصادية التي تقدمها الأغنياء والموسرين للفقراء والمساكين وغيرهم على شكل الزكاة والصدقات الأخرى تنسحب من الدخول النقدية والحقيقية لهم , لذا فانها تؤدي إلى إن تتسم أحجام أموالهم وثرواتهم بدرجة كبيرة بالوضوح والاستقرار، على العكس من الأعباء الضريبية الوضعية التي تؤخذ من الأغنياء والفقراء في آن واحد, فالضرائب الوضعية لها اثار سلبية على تلك الإعانات، خاصة إذا دفعتهم المعدلات الحدية المرتفعة

---

[١] الدكتور مصطفي الخِنْ، الدكتور مصطفي البُغا، على الشربجي، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، ط١٣، مجلد١، دار القلم، دمشق، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص٢٨٧.

[٢] سورة التوبة-٦٠.

[٣] يحيى الضبيبي، مؤسسات الزكاة بنية أساسية للنظام المالي الإسلامي وخطوة رائدة لتطوير خدمات أوجه الإنفاق لموارد الزكاة، صنعاء، سبأنت، أغسطس/٢٠١٢–http://www.saba.ye/ar/news٢٧٧١٥٩htm-.

[٤] الامام شيخ الحفاظ البخاري، صحيح البخاري، مصدر سابق، رقم الحديث:٢٥٥٤.

[٥] محمد عواد العنزي، اثر نظام الزكاة في تحقيق الرفاهة الاقتصادية، ٢٠٠٠ .
http://islamfin.go-forum.net- (بتصرف وتنظيم من قبل الباحث) .

للضرائب إلى أن يعملوا اقل من ذي قبل، فان قيمة ما تحصله منهم لتحويله إلى غيرهم سوف تنخفض في النهاية، فرفع معدل الضريبة فوق مستوى معين سوف يهبط بالحصيلة, وبالتالي تنخفض قيمة الدخل المتاح .أما أدوات إعادة التوزيع في الإقتصاد الإسلامى فإنها تتسم بالتعدد والوضوح والاستقرار في أحكامها، ولا تؤثر تأثيرا عكسيا على دوافع العمل لدى الأغنياء .

٢- يأتي الفقراء والمساكين على رأس قائمة المعوزين والمحتاجين الذين تقوم الزكاة بإشباع حاجاتهم، ومن خلال هذه الإشباعات المتتالية وغير المنتهية يتحقق التوازن الإجتماعي والإقتصادي في المجتمع .

٣- وللزكاة أثر في تحقيق التنمية البشرية لانها تتميز بأنها لاتعطى للأغنياء ذوي الإمكانيات المادية الكبيرة, ولا للأقوياء ذوي الأجسام السليمة, يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): [إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي إلا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم ومن شاء فليقل ومن شاء فليكثر][١], وذو المرة السوي هو الرجل السليم من العاهات، والأقوياء الأسوياء يمثلون القوة العاملة للمجتمع والطاقة البشرية المحركة للإقتصاد، فهؤلاء لاتحل لهم الزكاة إلا في حالة كونهم غارمين أو من انقطعت بهم السبل، وفي مقابل هؤلاء فإن أعطاء الفقراء والمساكين من الزكاة يسهم في تحسين مستواهم المعيشي والصحي والتعليمي, مما يؤدي إلى إزدياد قدراتهم الإنتاجية، ومن ثم إزدياد الطاقات الإنتاجية في البلد الإسلامي, ثم تحقيق التنمية الإقتصادية الشاملة ثم إزدياد التنمية البشرية للمجتمع, ثم تحقيق الرفاهية الإقتصادية المرجوة والمستهدفة من عمليات التنمية تلك .

٤- للزكاة أثر في التشغيل الكامل للموارد الإقتصادية وتزيد في الإستثمارات الإنتاجية الوطنية .

٥-التحفيز المستمر لتوجيه الأموال المدخرة نحو الإستثمار: إن إلزامية إخراج الزكاة من الأموال المدخرة تؤدي إلى أن تكون لها أثار إيجابية عليها، حيث تدفع أصحاب المدخرات النقدية المكتنزة والمتعطلة نحو الإستثمار حتى لا تأكلها الزكاة عبر سنين متتالية، والزكاة تقلل عنصر المخاطرة التي تتعرض لها هذه الإستثمارات، من خلال خلق طلب كلي فعال على العرض الكلي من السلع والخدمات المنتجة في البلد.

المبحث الثاني
ماهية محاسبة الزكاة والامثلة التطبيقية لها في منظور الإقتصاد الإسلامي
المطلب الاول / ماهية محاسبة الزكاة في منظور الإقتصاد الإسلامي
الفرع الاول / تعريف محاسبة الزكاة

تناول العلماء والكتاب المعاصرين تعريف محاسبة أو علم محاسبة الزكاة كل من وجهة نظره حيث عرف بعض الفقهاء محاسبة الزكاة على انها: [الإطار الفكري والعملي الذي يتضمن الأسس المحاسبية والإجراءات التنفيذية التي تتعلق بحصر وتقويم الأموال والإيرادات التي تجب فيها الزكاة، وكذا قياس مقدارها وتوزيع حصيلتها علي مصارفها المختلفة في ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية][٢]. والبعض الاخر عرفه كعلم على ان علم محاسبة الزكاة هو [فرع محاسبي يتناول الأسس والمبادئ والإجراءات الشرعية والفنية التي يعتمد عليها في إعداد البيانات الخاصة بالأموال المزكاة بغرض تحديد مقدار الزكاة وتوزيعها على مصارفها المحدودة وتقديم المعلومات عن ذلك إلى الأطراف ذات العلاقة][٣]. ويتبين لنا انه فرع من فروع علم المحاسبة الإسلامية. وهذا العلم يتناول الأسس والمبادئ والإجراءات الشرعية والفنية التي يعتمد عليها في إعداد البيانات الخاصة بالأموال المزكاة.

الفرع الثاني / حدود محاسبة الزكاة

تتعلق حدود محاسبة الزكاة بعوامل ثلاثة هي:

أولا / الأحكام الشرعية للزكاة: إن الزكاة عبادة مالية وروحية في آن واحد, وهي الركن الثالث من أركان الإسلام, شرعها الله تعالى وحدد مستحقيها بنفسه في القرآن الكريم, وجعلها حقا لثمانية فئات مختلفة من المجتمع الإسلامي, وبين رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أنواع الأموال التي تشملها الزكاة ونصابها ومقاديرها، وقام الفقهاء بتوضيح أحكام الزكاة المتعددة في الكتب الشرعية بالإستناد إلى القرآن والسنة .

ثانيا/ الوحدة المحاسبية للزكاة: من الأمور المقررة في المحاسبة ضرورة وجود الوحدة المحاسبية, والتى تمثل الجهة أو الإطار الذى يتم إعداد البيانات المحاسبية عنها، ولتحديد الوحدة المحاسبية للزكاة نجد ما يلى:١)الجهة المكلفة بالزكاة: إن محاسبة الزكاة تقتصر على قياس وعاء الزكاة لكل مال مملوك للمزكي ثم بيان مقدار الزكاة فيه.٢) الجهة المكلفة بتحصيل الزكاة وصرفها في مصارفها المحددة: يتم التعرف على حصيلة الزكاة والتأكد من صرفها في مصارفها المحددة شرعاً، وبالتالي تعد مجموعة مستندية ومجموعة دفترية متكاملة فيها إلى جانب إعداد قوائم وتقارير مالية عن التصرفات في أموال الزكاة.

ثالثا/ طبيعة محاسبة الزكاة: علم محاسبة الزكاة هو من العلوم التى تحتضن خليطاً من الفكر والعمل في آن واحد تحكم عملياتها مجموعة من المبادئ والقواعد, تكونت بواسطة منهجي الإستقراء والإستنباط، وهو ما يعرف بفكر أو منظور محاسبة الزكاة, أما الجانب التطبيقي فيها فتظهر في صورة نظام محاسبى إسلامي مستقل بمقوماته المعروفة من دليل حسابات ومجموعات دفترية ومجموعات مستندية وقوائم مالية موافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.على ضوء ما مرّ يمكن تعريف محاسبة الزكاة على أنه (القواعد والمبادئ والبيانات المحاسبية ثم كيفية تطبيق ذلك من خلال النظام المحاسبى الإسلامي ووفقاً للأحكام الشرعية).

الفرع الثالث / موضوع محاسبة الزكاة

تنصب موضوع محاسبة الزكاة على ما يلي :

---

[١] سنن الترمذى, رقم الحديث: ٦٥٣، المصدر السابق، https://ar.wikisource.org/wiki

[٢] محاسبة الزكاة، ديسمبر، ٢٠١٨، متاح على الموقع الالكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki

[٣] أنظر:- د.محمد عبد الحليم عمر، محاضرة محاسبة الزكاة، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جامعة الأزهر, مركز صالح عبد الله كامل للإقتصاد الإسلامي، القاهرة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م -http://iefpedia.com/arab/% .

١- الإستفادة من جميع الآراء الفقهية ضمن المذاهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية للإستخراج بآراء قيمة مجمع عليها عند الجميع .
٢- تحديد أنصبة الزكاة ووعاءها وحساب مقاديرها لجميع أنواع أموال العروض التجارية, سواء كانت ثروات زراعية أو صناعية أو تجارية أو غيرها.
٣- بيان كل من الإثبات والقياس والعرض والإفصاح بالنسبة لزكاة كل مال متأتٍ من عروض التجارة .

المطلب الثاني / تعريف عروض التجارة وادلة وشروط وجوب الزكاة فيها

الفرع الاول / تعريف عروض التجارة وأدلة وجوب الزكاة فيها

أولا / تعريف عروض التجارة

المقصود بالتجارة تقليب المال بالمعاوضة لغرض الربح، وهي لا تختص بنوع معين من المال، والعروض هي السلع التي تقلب الأيدي بغرض الربح[١] .

ثانيا/ أدلة وجوب الزكاة في أموال عروض التجارة

-يقول الله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ][٢]][(يا أيها الذين آمنوا أنفقوا) أي زكوا (من طيبات) جياد (ما كسبتم) من المال (ومـ) ـن طيبات (ما أخرجنا لكم من الأرض) من الحبوب والثمار][٣].

-[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم][٤] [يا من آمنتم بالله وصدَّقتم رسوله وعملتم بهديه أخرجوا الزكاة المفروضة, وتصدَّقوا مما أعطاكم الله][٥]. ويقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): [في الإبل صدقتها، وفي البقر صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البز صدقتها][٦], والبز : هو الثياب المعدة للبيع عند البزازين، فتقاس عليه كل الأموال المعدة للتجارة.

الفرع الثاني / شروط وجوب الزكاة في العروض[٧]

تصبح السلع المملوكة عروضاً للتجارة تجب فيها الزكاة بهذين الشرطين :

١- أن يملكه بعقد فيه عوض، كالبيع والإجارة والمهر ونحو ذلك، فلو ملكه بإرث أو وصية أو هبة، فلا يصير عرضا تجارياً.
٢- أن ينوي عند تملكه المتاجرة به، وأن تستمر هذه النية ، فإذا لم ينو عند تملكه المتاجرة لا يصبح عرضاً تجارياً حتى ولو نوى المتاجرة بعد ذلك ، وكذلك إذا اشتراه بنية التجارة ، ثم نوى أن يبقيه تحت ملكه ولا يتاجر به، أي أن يتخذه قنية ، فإنه يسقط تعلق الزكاة به .

والواجب إخراجه في زكاة التجارة:

إذا حال الحول على التجارة قومت العروض بالنقد الغالب المتعامل به، فإذا بلغت نصاب الذهب أو الفضة وجبت فيها الزكاة بنسبة اثنين ونصف في المِئة[٢,٥%]. وهل تخرج هذه النسبة من عين عروض التجارة المقومة، أم من القيمة التي قومت به في المذهب ثلاثة أقوال[٨] :

أ - يجب إخراج مما قومت به العروض، ولا يجزئ الإخراج من نفس العروض، لأن عروض التجارة ليست بأموال زكوية في الأصل، وإنما صارت كذلك بنية التجارة، وتعلقت بها الزكاة بالنظر إلى قيمتها بما قومت به، فوجب الإخراج منها. وهذا هو القول الأصح الذي عليه العمل وبه الفتوى.

ب - يجب الإخراج من نفس السلع التجارية ولا تجزئ القيمة، لأن العروض هي سبب وجوب الزكاة .

ج - يخير بين الإخراج من القيمة أو من نفس العروض، لأن الزكاة تعلقت بهما، إذ أن كلا منهما سبب وجوبها.

المطلب الثاني/ مثال تطبيقي لإحتساب زكاة عروض التجارة

- في رمضان سنة ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م قام مستثمر مسلم بالأنشطة الإقتصادية التالية :-

-اشترى قطعة أرض عقاري مساحته ٧٥٠ مترا بمبلغ ١٥٠٠٠٠ دينار بغرض الإتجار بها وإعادة بيعها عندما يرى الأرباح فيها, ثم باع منها خلال هذه السنة-الحول- ٤٠٠ متر بمبلغ ٢٠٠٠٠٠ دينار ودفع ١٠٠٠٠ دينار مصاريف تسجيل وسمسرة.

-اشترى شقتين في إحدى العمارات بمبلغ ٢٦٠٠٠٠ دينار لتأجيرها مفروشة, وقد أجّرها خلال العام بفترات زمنية متفاوتة وباسعار متفاوتة هي:

- أجرها في أربعة شهور أول السنة-أي شهور : المحرم ،صفر, ربيع الاول, ربيع الثاني - بمبلغ ١٥٠٠٠ دينار.
- أجرها في أربعة شهور وسط السنة-أي شهور : جمادي الاول, جمادي الاخرة, رجب, شعبان, بمبلغ ٣٠٠٠ دينار.
- أجرها في أربعة شهور آخر السنة-أي شهور : رمضان، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة بمبلغ ١٦٠٠٠ دينار.
- وقد انفق عليها مبلغ ٢٠٠٠ دينار لشراء أثاث الشقتين ويقدر إندثاره بنسبة ٢٠% سنويا .
- دفع مبلغ ١٥٠٠ دينار سنويا مقابل خدمات الصيانة.

---

[١] الدكتور مصطفي الخِنْ، الدكتور مصطفي البُغا، على الشربجي، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي ،المصدر السابق، ص٢٨٦.

[٢] [سورة البقرة : ٢٦٧

[٣] جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين الميسر، ط١، حققه وعلق عليه: د.فخرالدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٣، المتاح على الموقع الالكتروني : www.noor-book.com .

[٤] [سورة البقرة : ٢٥٤]

[٥] احمد عيسى عاشور، الفقه الميسر، ج٢، مكتبة القران، القاهرة متاح على الموقع الالكتروني : www.vb.pro.net

[٦] رواه الحاكم في المستدرك: رقم الحديث:٣٨٨/١ متاح على الموقع الالكتروني : https://ar.wikipedia.org/wiki.

[٧] الدكتور مصطفي الخِنْ،الدكتور مصطفي البُغا، على الشربجي، المصدر السابق، ص٢٨٧.

[٨] الدكتور مصطفي الخِنْ،الدكتور مصطفي البُغا، على الشربجي، المصدر السابق، ص٣٠٥-٣٠٦.

- لديه ثلاث سيارات تاكسي اشتراها بمبلغ ١٥٠٠٠٠ دينار دفع منها مقدماً ٣٠٠٠٠ دينار, والباقي على أقساط شهرية كل قسط للسيارة ٢٠٠٠ دينار سدد منها ثمانية اقساط حتى نهاية السنة, يعمل عليها ثلاث سائقين وكانت نتيجة التشغيل خلال السنة:
- ٦٠٠٠٠ دينار إيراد حصل السائقون منها على ١٨٠٠٠ دينار وانفق عليهم.
- مصروفات تشغيل ٥٠٠٠ دينار .
- مصروفات ترخيص ٢٠٠٠ دينار, علما بأن معدل إندثار مكائن وأجهزة السيارات يساوي ١٠% سنوياً .

المطلوب : تحقيق ما يلي :

- إحتساب وعاء الزكاة- أي إحتساب إجمالي الأموال التي تشملها الزكاة- .
- إسخراج مقادير الزكاة الواجبة-أي المستحقة- على هذا المستثمر المسلم في نهاية السنة أي في رمضان سنة ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

التطبيق / الحل

قائمة تحديد وعاء الزكاة / دينار

العدد	البيانات	المبالغ / دينار	مجموع الإيرادات / دينار
	إجمالي الإيرادات:		
١	ثمن بيع ٤٠٠ متر من الأرض	٢٠٠٠٠٠	
٢	-سعر المتر الواحد عند مدة آخر السنة=$\frac{٢٠٠٠٠٠}{٤٠٠}$=٥٠٠ -عدد الأمتار الباقية =٧٥٠-٤٠٠=٣٠٠ متر -قيمة الأرض في آخر السنة=٣٠٠× ٥٠٠=١٥٠٠٠٠	- - ١٥٠٠٠٠	
٣	ايرادات تأجير الشقق خلال إثني عشر أشهر السنة	٣٤٠٠٠	
٤	ايرادات سيارات الأجرة	٦٠٠٠٠	
٥	إجمالي الإيرادات:		٤٤٤,٠٠٠
	يطرح منها: إجمالي النفقات :		
٦	شراء أرض عقاري للتجارة	١٥٠٠٠٠	
٧	مصاريف بيع الأرض/ تسجيل وسمسرة	١٠٠٠٠	
٨	اهلاك أثاث الشقق/	٤٠٠٠	
٩	شراء أثاث الشقتين	٢٠٠٠	
١٠	مصاريف خدمات صيانة الشقق	١٥٠٠	
٩	أجور السائقين	١٨٠٠٠	
١٠	مصاريف تشغيل السيارات	٥٠٠٠	
	المدفوعات المقدمة لشراء السيارة	٣٠٠٠٠	
	المدفوعات المقسطة خلال ثمانية أشهر لشراء السيارة	٢٠٠٠ × ٨ =١٦٠٠٠	
١١	مصاريف إهلاك السيارات	١٥٠٠٠	
١٢	مصاريف تراخيص السيارات	٢٠٠٠	
	معدل إندثار مكائن وأجهزة السيارات / سنوياً = ١٠% ×١٥٠٠٠٠=١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	
١٣	إجمالي المصروفات	٢٦٨٠٠٠	
١٤	صافى الإيرادات = إجمالي الإيرادات - إجمالي المصروفات=٤٤٤,٠٠٠- ٢٦٨٠٠٠ =١٧٦٠٠٠	١٥٠٠٠٠	
	الديون الباقية على المستثمر=إجمالي الديون – إجمالي الديون المدفوعة نقداً وتأخيراً =١٥٠٠٠٠ – ٤٦٠٠٠ = ١٠٤٠٠٠		

	وعاء الزكاة= صافى الإيرادات- الديون التى عليه كأقساط للسيارات لم تسدد بعد =١٧٦٠٠٠-١٠٤٠٠٠ =٧٢٠٠٠
	الزكاة المستحقة على المستثمر =٧٢٠٠٠ × ٢,٥%[أي : ٠,٠٢٥]= ١٨٠٠ ديناراً

ملاحظات عامة

ملاحظة [١]: ١- إن قيمة الشقتين التين إشتراهما هذا التاجر في إحدى العمارات بمبلغ ٢٦٠٠٠٠ دينار لا تدخل ضمن الإيرادات الزكوية, لأن الزكاة لا تشمل ذاتها كونها غير معدة للتجارة, وإن مالكها هذا إشتراها لإيجارها وليس للإتجار بها, لذا فإن الزكاة تشمل وارداتها فقط.

٢-إن قيمة السيارات الثلاث التي إشتراها للأجرة (تاكسي) بمبلغ ١٥٠٠٠٠ دينار لا تدخل ضمن الإيرادات الزكوية, لأنها غير معدة للتجارة, لذا فإن الزكاة تشمل وارداتها فقط وليست ذاتها.

ملاحظة [٢]: في حل هذا المثال يثار السؤال التالي: لماذا يطرح المصروفات من إجمالي الإيرادات, مع العلم أن الزكاة المفروضة يؤخذ فقط من إجمالي الإيرادات نهاية السنة القمرية[١]؟

الجواب : في هذه المسألة يرى الباحث مايلي :

إن عمل المحاسب الإقتصادي هنا له هاتين الحالتين :

١-محاسب عمل مع التاجر منذ بداية السنة القمرية المالية للتاجر, أي منذ تأريخ ١/رمضان/١٤٣٦هـ وإلى نهاية السنة القمرية المالية له في ٣٠/رمضان/١٤٣٧هـ, فهذا المحاسب منذ بداية هذه السنة قام بعمليات جمع الإيرادات والنفقات إلى أن وصل إلى نهاية السنة القمرية المالية بالنسبة للتاجر, وفي أثناءها قام بطرح المصروفات من الايرادات لاستخراج صافي الايرادات الكلية لهذه السنة والتي تشكل وعاء الزكاة, ثم بعدها إستخرج مبلغ الزكاة المفروضة .

٢-محاسب لم يعمل مع التاجر منذ بداية السنة القمرية المالية- أي من تأريخ ١/رمضان/١٤٣٦هـ - بل عمل معه مرةً واحدةً فقط في نهاية السنة القمرية المالية وهي : ٣٠/رمضان/١٤٣٧هـ, عندما طلب التاجر منه إستخراج الزكاة المفروضة عليه, فهنا يقوم المحاسب نفس عمليات النقطة الأولى إلاّ أنه لا يطرح النفقات من الإيرادات, بل يستخرج مبالغ الزكاة المفروضة من إجمالي الإيرادات فقط, والسبب في هذا يرجع إلى أن الزكاة يفرض على كل ثرواته النهائية رأسمالاً وأرباحاً , وأن هذه الثروات واضحة أمام المحاسب ولا يشبه النقطة الأولى حيث لايتوضح فيها المبالغ النهائية لثرواته .

الخاتمة

الإستنتاجات

١-وجوب إلتزام التجار والمستثمرين بالمباديء والأحكام الشرعية بشكل عام والزكاة بشكل خاص, حتى يكون لهم دور إيجابي وكبير في العمليات التنموية التي تجري وفق منظور الاقتصاد الاسلامي.

٢-يجب على كل مسلم الالتزام بالزكاة لكونها تعتبر الركن الثالث من أركان دينهم الحنيف وهو الإسلام, وتتحول إلى عمليات مالية إسلامية وإقتصادية ثابتة في حياتهم العملية.

٣-الزكاة مصدر للخير في الدنيا والآخرة للمسلمين, لذا لايمكن تجنبها أو التهرب منها, ويجب التمسك بها, والتشجيع على أداءها والإلتزام بها.

٤-كون الزكاة عبادة مالية للفرد المسلم وضمانة مالية وإقتصادية لثمانية فئات مختلفة من المجتمع الإسلامي هي : الفقراء، المساكين، العاملين عليها، المؤلفة قلوبهم، الغارمين، في سبيل الله، ابن السبيل، وهذ الفئات محددة بنص قرآني معين هي الآية (٦٠) من سورة التوبة, لذا لا يمكن للفرد المسلم الإبتعاد عن هذه الفضيلة وهذه العملية الخيرية والإنسانية الكبيرة.

٥- الزكاة تخلق التفاؤل والطمأنينة لأفراد المجتمع الإسلامي, وتطهر الأموال من الكنز والنفوس من الشح والرذيلة، وهي على العكس تماماً من الضرائب الوضعية التي تخلق الرعب والخوف في نفوس اصحاب رؤوس الأموال والأغنياء مما يؤدي إلى تهربهم منها ثم دفع الأنظمة الوضعية إلى استخدام السبل القانونية المختلفة لإجبار الرأسماليين والأغنياء لإعطاء الضرائب للدولة.

٦- إن دور الزكاة في الحياة الاقتصادية لا ينحصر فقط على تأمين المأكل والملبس والمسكن, بل يتجاوزه ليحقق الضمان المعيشي لكل فرد مسلم من أفراد المجتمع الإسلامي, وهو يشمل جميع الخدمات التي لا بد منها لحياة الفرد لكي يعيش برفاهية وطمأنينة, وهذا الضمان يدخل ضمن حد الكفاية الذي يوفره الإقتصاد الإسلامي مجانا لجميع أفراد المجتمع الإسلامي بغض النظر عن اختلافاتهم الجنسية والعرقية والبايولوجية والإجتماعية وغيرها, وكحق الهي مقدس للجميع وفقا لقول الله تعالى: [وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ] [سورة الاسراء - ٧٠].

٧- لا تقتصر الزكاة على الدخول النقدية والعينية للفقراء والمساكين وغيرهم بل تدخل الى اشباع الحاجات الإقتصادية والإجتماعية المختلفة الأخرى كإعطاء الزكاة للمعوزين لأجل الزواج والتعليم الشرعي والصحة وديون الغارمين وشراء ادوات الحرفة والأصول الثابتة للفقراء وقانون الماعون وتحقيق مستوى لائق لكل فرد مسلم وتشكيل معونة دائمة ومنتظمة للفقراء

---

[١] أساس التقويم الهجري: كان التقويم الإسلامي في البداية يعتمد على التقويم القمري الذي كان مستعملاً عند العرب في الجاهلية قبل الإسلام، ولم يكن العرب حينذاك يعدون السنين, بل كان لكل سنة اسم يميزها عن بقية السنين، واستمر هذا الحال إلى السنة السابعة عشر للهجرة في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- , فوضع ما سُمي فيما بعد بالتقويم الهجري, وجعل أول سنة فيه السنة التي هاجر فيها رسول الله-صلى الله عليه وسلم-من مكة المكرمة إلي المدينة المنوَّرة، ولكنه لم يغير في تسمية الشهور العربية ولا في ترتيبها، والأشهر الهجرية هي: محرم، صفر، ربيع الأول، ربيع الثاني، جمادي الأولى، جمادي الآخرة، رجب، شعبان، رمضان، شوَّال، ذو القعدة، ذو الحجة. والشهر القمري هو المدة التي تكون بين الهلالين، وبالتعبير الفلكي المعاصر هو المدة التي يُتم فيها القمر دورةً كاملة حول الأرض, ومدته فلكيًّا يساوي ٢٩,٥٣٠٥٨٨ يوماً, لذلك فالأشهر الهجرية تارة ٣٠ يومًا وتارة ٢٩ يومًا. [إسلام%/https://ar.wikipedia.org/wiki]،[بتصرف من الباحث].

والمساكين لإخراجهم من حالات الفقر والمسكنة ورفع مستوياتهم المعيشية حتى لا يبقى فرد مسلم واحد في المجتمع الإسلامي يعاني من مشاكل الفقر والمسكنة والعوز.

٨-فريضة الزكاة واجبة في ثروات إقتصادية متنوعة، ففي الثروة الزراعية مفروضة في القوت وثمرة الكرم والنخل منها, وفي الثروة الحيوانية من النعم -أي من: الإبل والبقر والغنم -، وفي الثروة النقدية من الذهب والفضة وما في معانيهما من النقود المعاصرة، وفي العروض التجارية من قيمتها ، وعلى كل فرد مسلم يشهد غروب الشمس في آخر يوم من رمضان زكاة الفطر، فكما ان وعاء الزكاة –أي انصبتها- يختلف من ثروة لأخرى فأن سعر الزكاة – أي نسبتها المفروضة منها – تختلف من نمط منها لآخر ، فهي تتراوح بين دخول نقدية ودخول عينية مضمونة للمعوزين من أفراد المجتمع الإسلامي .

التوصيات:

يوصي الباحث بهذ النقاط لأجل الإنتفاع القصوى من موارد الزكاة المختلفة:

١- العمل على تفعيل إدارة وشؤون الزكاة المختلفة والعمل الجاد لأجل جعل الزكاة اداة إقتصادية وإجتماعية ومالية فعّالة تساعد على تنفيذ عديد من المشاريع الخيرية في المجتمع الإسلامي. واستخدام اموال الزكاة التشجيع على الزواج والقضاء على حالات العنوسة وعدم الزواج.

٢- العمل الجادّ على تحقيق الكفاية المعيشية لمدة سنة واحدة وكذلك للعمر الغالب للفقراء والمساكين من المسلمين، لانتشار الرفاهية والسعادة بين أفراد المجتمع .

٣- تشكيل مؤسسات وهيئات ومكاتب متخصصة في شؤون الزكاة بهدف جمع الزكاة من مواردها الأساسية الواجبة فيها ثم توزيعها على الفقراء والمساكين وبقية الفئات الستة الأخرى من المجتمع الإسلامي. وتشكيل هيئات ومؤسسات مختصة في إستثمار أموال الزكاة للذين ليس لديهم رشادة أو رؤى إقتصادية صحيحة أو للمحجورين عليهم وفقاً للأحكام الشرعية, وكمثال لهذا اليتامى حتى لا تستغرق الزكاة كل أموالهم إذا لم تستثمر, وفقاً لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): [ابتغوا فى مال اليتامى لا تستهلكها الصدقةُ][1] .

٤- فتح دورات تدريبية وحلقات نقاشية فقهية ومحاسبية متخصصة لإدارات الزكاة المختلفة والتركيز فيها على محورين:(التطبيق المعاصر للشروط الفقهية الواجب توافرها في المال الخاضع للزكاة.والثاني دراسة مقارنة لأحكام فقه الزكاة بأحكام الضرائب، وذلك حتى تتضح الفروق الجوهرية بين الزكاة في الاقتصاد الاسلامي والضريبة في الاقتصاد الوضعي في كلا مجالي التطبيق والتنظير.

٥- فتح أقسام خاصة بحقل محاسبة الزكاة في كليات الادارة والاقتصاد وكليات الشريعة ضمن العلوم المالية والمصرفية الإسلامية, تُدرَّسُ فيها الفقه ومحاسبة الزكاة وإعطاء قدر أكبر من الأهمية بتشريعات الزكاة في الدولة عند صياغة أو تعديل التشريعات .

٦- ضرورة الإستفادة من طريقة صافي رأس المال العامل لقياس وعاء زكاة عروض التجارة لأن طريقة صافي رأس المال العامل تقوم بتطبيق الشروط الواجب توافرها فى المال الخاضع للزكاة بأسلوب مباشر، كما انها تتسم بسهولة الفهم والتطبيق معاً.

المصادر

أولا /القران الكريم

ثانيا / الكتب

١- الامام شيخ الحفاظ البخاري، صحيح البخاري، طبعة جديدة، دار الرشيد، باب الواد،الجزائر، ٢٠٠٣.

٢- ابو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، جـ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥.

٣- الامام اسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢ ، لبنان، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

٤- احمد عيسى عاشور، الفقه الميسر، ج٢، مكتبة القران، القاهرة .

٥- الغزي- شرح العلامة الشيخ محمد بن قاسم الغزي المسمى: فتح القريب المجيب في شرح الفاظ التقريب للامام العلامة احمد بن الحسين الشهير بابي شجاع – منشورات مكتبة المثنى، بغداد، بدون تاريخ .

٦- العلامة جلال الدين محمد بن احمد المَحِلي، العلامة جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، المكتبة التوفيقية، مصر، بدون تاريخ. تفسير الجلالين الميسر، جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي، ط١، حققه وعلق عليه: د.فخرالدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٣.

٧- د. مصطفي الخِنْ، الدكتور مصطفي البُغا، على الشربجي، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، (م١)، في العبادات وملحقاتها،ط١٣، دار القلم، دمشق١٤٣٣هـ/٢٠١٢

ثالثا / المواقع الالكترونية

١- الامام الشافعي، كتاب الام، باب الزكاة، أموال اليتامى، أخرجه الشافعى ٩٢/١، متاح على الموقع الالكتروني: /islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookcontents

٢- الحاكم في المستدرك، متاح على الموقع الالكتروني : https://ar.wikipedia.org/wiki

[1] الامام الشافعي، كتاب الام، باب الزكاة، أموال اليتامى، أخرجه الشافعى ٩٢/١، متاح على الموقع الالكتروني: ://islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookcontents

٣- د.محمد عبد الحليم عمر، محاضرة محاسبة الزكاة، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جامعة الأزهر, مركز صالح عبد الله كامل للإقتصاد الإسلامي، القاهرة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م - http://iefpedia.com/arab/%
٤- محمد عواد العنزي، اثر نظام الزكاة في تحقيق الرفاهة الاقتصادية، ٢٠٠٠ . http://islamfin.go-forum.net-
٥- د.عبد الرحمن بن صالح الأطرم، كيف تحسب زكاة أموالك، https://www.saaid.net/bahoth/78.htm
٦- أنظر: د.علي القروي، الزكاة كأداة تنمية ذاتية للفقراء والمساكين، ورقة مقدمة إلى ندوة حول استطلاع آفاق المستقبل، مؤسسات الزكاة واستيعاب متغيرات القرن الحادي والعشرين، أكتوبر ١٩٩٨م، الكويت. متوفر على الموقع الالكتروني: :///C:/Users/dunya4computer2015zt/Desktop
٧-) د.عبد الرحمن بن صالح الأطرم، كيف تحسب زكاة أموالك، https://www.saaid.net/bahoth/78.htm
٨- يحيى الضبيبي، مؤسسات الزكاة بنية أساسية للنظام المالي الإسلامي وخطوة رائدة لتطوير خدمات أوجه الإنفاق لموارد الزكاة، صنعاء، سبأنت، أغسطس/٢٠١٢–http://www.saba.ye/ar/news٢٧٧١٥٩htm
٩- د. فتحي محمد الزغبي، أهمية الزكاة وآثارها، http://www.alukah.net/web/muslim/-
١٠-محاسبة الزكاة، ديسمبر، ٢٠١٨ متاح على الموقع الالكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki
١١-سنن الترمذى(الجامع الاكبر)، متاح على الموقع الالكتروني:/https://ar.wikisource.org)
١٢-كتاب جمع الجوامع للسيوطي متاح على الموقع الالكتروني:-https://download-islamic-religion-pdf-ebooks.com/8484-free-book
١٣- التقويم الهجري، إسلام%/https://ar.wikipedia.org/wiki

الخلاصة

الزكاة هي خير وسيلة لإنشاء مجتمع إسلامي يتسم بالخير والرفاهية والطمأنينة من خلال تحقيقها للضمان والتكافل الإقتصادي والإجتماعي في المجتمعات الإسلامية, والزكاة هي الركن الثالث من أركان الاسلام العزيز, وهي عبادة مادية وروحية في آن واحد؛ جنباً الى جنب مع الاركان الاخرى للإسلام ، لذا فإن أداءها تطهر النفوس الإنسانية من البخل والشح والرذيلة من جهة, ومن جهة أخرى فهي تنقذ الأموال والثروات من الكنز والتعطيل وعدم الإستثمار، وبالزكاة يتحول الفرد المسلم الى عنصر خير وطمأنينة داخل وخارج مجتمع الرفاهية والسعادة الإسلامية وتقوم فريضة الزكاة بتنظيم شؤون حياة المسلمين إجتماعياً وإقتصادياً وروحياً، وعلى جميع المستويات الفردية والجماعية والمجموعية وغيرها، حيث تنمي روح الإخاء بين الأغنياء والفقراء والأثرياء والمعوزين وفق قول الله تعالى: [خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا][1] ولمّا كانت الزكاة لها كل هذه الأدوار العظيمة في النظامين الإقتصادي والإجتماعي في منظور الإقتصاد الإسلامي, فقد جاء هذا البحث لتوضيح السبل الإقتصادية الكمية المحاسبية للوصول الى تحقيق الأهداف المطلوبة لفريضة الزكاة .

Abstract

Zakat is the best way to establish an Islamic society characterized by good, prosperity and tranquility by achieving social and economic security and solidarity in Islamic societies. Zakat is the third pillar of Islam, a material and spiritual worship at the same time, alongside the other pillars of Islam. It cleanses the human souls of immorality, scarcity and vice, on the one hand, and on the other hand, they save money and wealth from the treasure and the disruption and non-investment, and Zakat transforms the Muslim individual to the element of good and tranquility inside and outside the community of prosperity and Islamic happiness. The zakat obligation regulates the life of Muslims socially, economically and spiritually, and at all levels individually, collectively, collectively and others. It develops the spirit of brotherhood between the rich and the poor, the rich and the destitute, according to God Almighty's saying:

-[خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ][التوبة : ١٠٣]

[Take away from their finance charity that purifies them and praises them by reaching them, that your prayer is accommodation for them, and Allah is Hearer and knoweth [swirat altawbat- 103]] .

Since Zakat has all these great roles in the economic and social systems in the perspective of the Islamic economy, this research is to clarify the quantitative economic accounting methods to achieve the goals required for Zakat.

Keywords: Zakat, Islamic Economicy, Trade offers.

[1] سورة التوبة- ١٠٣.